

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

المحاضرة الثالثة: الجماعات تصنيفها وبنائها وتماسكها



تعريف الجماعة



هي وحدة تتكون من عدد من الكائنات المنفصلة فينضمون لبعض.

تتكون الجماعة من شخصين او أكثر يتصلون مع بعضهم البعض من اجل غرض معين.

إن الافراد يواجهون مصيرا مشتركا ويعتمدون اعتمادا متبادلا على بعضهم البعض.

الجماعة وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد (اثنين فأكثر) بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة صريحة وتتحدد فيها الأدوار الاجتماعية للأفراد ولها مجموعة من المعايير الخاصة بها ويكون فيها وجود الأفراد مشبع لحاجات بعضهم .

تعريف آخر للجماعة: هي التي يتفاعل أفرادها مع بعضهم في مواقف محددة وما ينشأ عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية متبادلة وقد تقتصر على فردين فتسمى جماعة ثنائية وقد يمتد إلى ما يقرب من ثلاثين فرد فتسمى جماعة صغيرة وقد يزيد العدد فتسمى جماعة كبيرة.

نلاحظ من التعريفين وجود أفراد، تفاعل اجتماعي بينهم + اشباع حاجات الأفراد من جوع وأمن وانتماء، وجود أدوار اجتماعية ومعايير وعلاقات.

الدور: هو المركز الذي يحتله الفرد في النسيج الاجتماعي مثل أب، أخ، ... الخ

المعايير: هي القيم والمعتقدات والاتجاهات العامة التي توجه سلوك الأفراد في الجماعة وعلى أساسها يحكم على سلوك الفرد مقبول أو غير مقبول

العلاقات الاجتماعية



مفهوم الجماعة الاجتماعية ما يميز الإنسان عن الحيوان وجوده في جماعة بشرية ذات بناء ثقافي معقد ويرتبط معها في علاقات معقدة ومنظمة تهذب غرائزه وتضيف إليه صفة الإنسانية وتوفر له سبل الارتقاء والتقدم.

وهو يركز على دراسة التفاعل بين الفرد بما له من خصائص والجماعة بما تمثله من معايير وقيم ومعتقدات ونظم.

العلاقات الاجتماعية: هي أشكال وصيغ التعامل بين أفراد الجماعة وتتشكل نتيجة لاستمرار التفاعل وقيام قواعد ومعايير للسلوك ضمن الأدوار المختلفة .

انواع الجماعات

الجماعة من حيث زمن وجودها :

جماعة طويلة الامد مثل: الأسرة
جماعه قصيرة الأمد.

الجماعة من حيث نوعية العلاقات بين افرادها:

جماعات ديموقراطية
جماعات استبدادية

الجماعة من حيث طبيعة تكوينها:

جماعه تلقائيه مثل: الأسرة
جماعه مقصودة مثل: النقابات والنوادي

الجماعة من حيث عمق العلاقات بين افرادها:

جماعة أولية، مثل الأسرة

جماعه ثانويه مثل: العلاقات التي لا تدوم

الجماعة من حيث التزام افرادها بأدوارهم الاجتماعية:

جماعه رسميه مثل: الفصل الدراسي، محاضرات

جماعه غير رسميه مثل: الاصدقاء

الأسرة تعتبر جماعه رسميه وغير رسميه

خصائص الجماعة

1) وحدة المعايير والقيم: التي توجه سلوك كل فرد من أفرادها في تفاعله مع الآخرين ومع البيئة.
وظيفة القيم والمعايير :

أ. تكون إطار مرجعي ينسب أفراد الجماعة سلوكهم إليه ويحدد توقعاتهم من سلوك زملائهم نحوهم .

ب. تحدد القيم والمعايير مكانة الفرد في الجماعة بمقدار ما يدافع عنها ويتمسك بها ويتخذها أسلوب لحياته وموجهاً لسلوكه.

2) وحدة الهدف الذي تسعى الجماعة إلى تحقيقه: وهدفها هو إشباع حاجاتها (الأمن الغذائي، الأمن القومي).

3) الجماعة كيان وهذا الكيان دينامي (حي) وأفرادها في حالة تفاعل مستمر.

4) وجود نمط تفاعل ثابت ومنظم له نتائج بالنسبة إلى أعضاء الجماعة ويكون التفاعل إما صريح أو ضمني بالتوحد والارتباط (الجماعة الدينية).

5) وجود بناء للجماعة: قوامه الأدوار الاجتماعية والمراكز الاجتماعية.

6) وجود طريقة للاتصال: اللغة والرموز.

7) وجود قيم ومعايير وحاجات مشتركة: تؤدي إلى ضبط التفاعل بين أفراد الجماعة الواحدة من جهة وبين الجماعة الجماعات الأخرى من جهة ثانية أمثلة على الجماعة: الأسرة، الجيش،...الخ، وهي تجمعات بشرية تمثل جماعة.

أهمية الجماعة للفرد

- 1 اكتساب معايير السلوك: ففي إطار الجماعة يتعلم الفرد والمعايير والموجهات لسلوكه بما يسد حاجاته الاجتماعية والفردية.
- 2 نمو التفكير واكتساب خبرة الجماعة مما يساعد الفرد على حل مشكلاته.
- 3 اكتساب فلسفة خاصة بالحياة تجعل لوجود الفرد معنى ومبرر.
- 4 اكتساب قوة تواجه بها الحياة كأفراد.
- 5 إشباع حاجاتنا مثل الأمن الاطمئنان والانتماء.
- 6 الشعور بالرضا في عملنا كأفراد مع الجماعة نتيجة إشباع حاجاتنا.



أهم صفات الجماعة

- . **التفاعلات:** تختلف صفات الجماعات على أساس التفاعلات داخل الجماعة، وقد يكون هذا التفاعل إما أولى أو تفاعل ثانوي، ومثال ذلك الأسرة والأصدقاء والحزب السياسي، فريق العمل والمحافظة، القرية والجيران.
- . **النظام:** هناك جماعات منظمة وأخرى غير منظمة، أو رسمية وغير رسمية، مثال ذلك: مجلس الجامعة، الأصدقاء.
- . **الاختيار:** هناك جماعات اختيارية وجماعات إجبارية، مثال: الجماعات التي تقسم على أساس الجنس البشري، والديانة، والنشاطات في الجامعات، النقابات، الانتخابات.
- . **التجانس:** هناك جماعات متجانسة وجماعات غير متجانسة، مثال ذلك: الطلاب في الجامعات الذين يدرسون مواد متخصصة.
- . **إمكانية الدخول للجماعة:** هناك جماعات مغلقة وجماعات مفتوحة، مثال: النقابات والطوائف الدينية، مذهب سياسي.



- . الاستمرار: هناك جماعات طارئة، وجماعات دائمة لفترة محدودة، وجماعات دائمة نسبياً، مثال ذلك: اللجان، ركاب الطائرة، التجمهر حول حادث.
- . الطبيعة: هناك جماعات طبيعية وجماعات مصطنعة، مثال: الأسرة.
- . المكان: هناك جماعات دولية وجماعات محلية، مثال: الأمة والقرية والحارة.
- . الحجم: هناك جماعات صغيرة وجماعات متوسطة وأخرى كبيرة جداً، مثال: الأسرة والكلية، طلاب الكلية، الجنس البشري.
- . الجنس: هناك جماعات تقسم على أساس الجنس ومنها جماعات ذكور وأخرى إناث، مثال: مدرسة الفتيات.
- . السن: هناك جماعات تقسم على أساس السن، مثل جماعات المسنين وجماعات المراهقين والأطفال، مثال: مدرسة الأطفال ودار المسنين.

الخصائص السيكولوجية للجماعة

يقول موشيللي أن الجماعة تبنى على عدة خصائص سيكولوجية ومن أهمها ما يلي:
 . التفاعلات.

. الأهداف المشتركة بين أعضاء الجماعة.

. وجود ضوابط وقواعد لتصرفات الأفراد داخل الجماعة.

. وضوح البنية الغير شكلية للنظام مثل العواطف المشتركة والود والحب أو النفور.

. وجود انفعالات ومشاعر جماعية مشتركة بين أفراد الجماعة.

. ووجود لاشعور جماعي.

. وجود توازن داخلي ينظم العلاقة بين أفراد الجماعة الواحدة، ولتنظيم العلاقات مع المحيطين بهذه الجماعة.

. الاعتمادية المتبادلة بين أفراد الجماعة الواحدة، حيث يعتمد كل فرد في الجماعة على الآخر، ويؤثر فيه، وعلى مشاعره ومعتقدات الطرف الآخر.

تماسك الجماعة

يزداد تماسك الجماعة بسبب:

- رغبة الاعضاء في البقاء داخل الجماعة
- نتيجة الضغوط التي تتعرض لها الجماعة

أسباب تماسك الجماعة :

- 1- الإجماع والاتفاق على أهداف الجماعة
- 2- تناسب هدف الجماعة مع أهداف الأفراد
- 3- كثافة التفاعلات بين أفراد الجماعة
- 4- جاذبية الأفراد

5- التنافس بين الجماعات

6- انعزال الجماعة

7- حجم الجماعة

8- الضغوط الخارجية

9- استقرار الجماعة

10 - مركز الجماعة

11- اعتمادية أفراد الجماعة

- تؤثر في الأدوار التي يلعبها الأفراد

- تؤثر في المكانة والنفوذ

نتائج تماسك الجماعة.

تؤثر الجماعة المتماسكة أكثر من الجماعة المفككة على أعضائها بشكل ملحوظ فالجماعة

- تحدد معايير العمل



